

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة)
(في الشارع الجديد)
طبعت بالمطبعة العلمية

- مكاتبات الجريدة -

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٢٣

موافق ٨ آب ش و ٢١ آب غ سنة ١٩٠٥

فهرست

ماجريات السياسة. تلغرافات. الموسيو وت أحاديث الصلح يحمى الطمع ويذم. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. كيف تستخرج خير ما في الكتب. بحث طبي في النوم. أخبار الجهات: مصر. أخبار متفرغة. إعلانات.

ماجريات السياسة مؤتمر الصلح

أصبحت اليوم مدينة «بور سموت» الأميركية محط أفكار النوادي السياسية بل والعالم المتمدن بأسره حيث يلتأم مندوبو الحكومتين الروسية واليابانية للتفاوض في وضع حدّ للحرب الحاضرة وقد وافقنا الأبناء البرقية بافتتاح المؤتمر وانعقاد الجلسة الأولى ففحص المندوبون أوراق الاعتماد ثم أقرّوا على اعتماد اللغتين الإنكليزية والفرنسية في التباحث.

غير أن الديلي تلغراف تقول: أن حين فحص أوراق الاعتماد تبين أن القيصر الروسي يجيز لمندوبيه قبول الشروط باسمه ويقبل بما يقولونه ولكن إمبراطور اليابان لا يأذن لمندوبيه بتوقيع الاتفاق إلا بعد عرضه عليه. وقد صرح الروسيون في جلسة صباح أمس أنهم عزموا على عدم التمتع بالسلطة التي خولهم إياها القيصر طلباً للسوية بين سلطة الفريقين وبالتالي فهم لا يوقعون الاتفاق إلا بعد عرضه على القيصر.

ثم عقدت الجلسة الثانية التي قدم فيها المندوبون اليابانيون للمسيو ويت مطالب حكومتهم وهي:

أولاً- غرامة حربية لا تقل عن مئتي مليون ليرة.

ثانياً- تخلي روسيا جزيرة صقالين إخلاء تاماً.

ثالثاً- تترك لليابان شبه جزيرة وتنغ والسكة الحديدية حتى خربين.

رابعاً- تعترف بسيادة اليابان على منشوريا ومركزها الخصوصي فيها.

خامساً- تعاد منشوريا إلى الصين. سادساً- يفتح ثغر فلاديفوستك

لتجارات جميع الدول ويكون ثغراً عمومياً وتتعهد اليابان في مقابل ذلك بأنها لا تحصن بور آرثور.

سابعاً- تخلي روسيا عن حقوقها في استنجاز مقاطعة لياوتنغ.

ثامناً- تحديد القوات الروسية في الشرق الأقصى.

تاسعاً- التخلي للصين عن جميع الامتيازات الممنوحة للروس في منشوريا.

عاشرًا- التخلي لليابان عن السفن الحربية الروسية اللاجئة إلى المواني المعتزلة.

فأجاب المندوبات الروسيان على هذه المطالب أن روسيا تأبى أداء غرامة حربية والتخلي عن أرض روسية أنها تعتبر أنها ولئن اصابها انكسارات جمة لكنها غير مضطرة إلى قبول إلى قبول الصلح كيفما كانت شروطه وهي تلقي مسؤولية الحرب على عاتق اليابان. على أن «هافاس» تقول أن القيصر تمنى عقد الصلح من الخطاب الملكي الذي ختم به جلسات البرلمان.

وقد استغرقت المناقشة في الشروط الأول من شروط الصلح وقتاً طويلاً ثم أجل البحث فيه إلى قوت آخر وقد تقرر أن يخرج موقتاً

من المباحث في شروط الصلح القاعدتان الأصليتان وهما رفع الغرامة الحربية والتنازل عن جزيرة صقالين.

تلغرافات

بورسموث في ١١: تداول المسيو رويت والموسيو دي روزين الروسيان مع المندوبين اليابانيين أربع ساعات بعد الظهر وكان أهم شروط اليابانيون دفع نفقات الحرب التي يجري تعيينها في ما بعد والتخلي عن جزيرة صقالين. ولم تذكر لفظة الغرامة.

بورسموث. جاء في الرسالة البرقية التي ذكرت فيها مطالب اليابانيين أن الدولة الروسية تتخلى لليابان عن البواخر المحجوزة.

بورسموث. تتنازع القوم هنا عوامل الشك والارتياب في مآل جواب المعتمدين الروسيين على المطالب اليابانية ويتوقع وصوله غداً وربما وصل مساء اليوم.

وجاء بعد ذلك أنه شاع أن الموسيو ويت يقبل وضع جميع الشروط اليابانية موضع المناقشة والبحث عدا شرطي الغرامة وتخليه جزيرة صقالين.

بورسموث في ١٢: يؤكدون أن الجواب الروسي يشتمل على رفض أداء غرامة حربية والتخلي عن اراض روسية وقد جاء فيه أن الروسية ليست بمغلوقة. نعم إنها قد أصيبت بانكسارات جمة ولكنها لا تضطرها للقبول بعقد الصلح كيف كانت شروطه. وهي تلق تبعه الحرب على عاتق اليابان.

بور سموت. يقدم المسيو غداً جوابه وهو يقبل فيه جميع الشروط

اليابانية ما عدا دفع نفقات الحرب والتنازل عن جزيرة صقالين.

بورسموث في ١٣: استغرقت المناقشة في الشروط الأول من شروط الصلح كل الفترة بعد ظهر أمس ثم أجل البحث فيه إلى وقت آخر وقد تقرر أن يخرج موقتاً من المباحث في شروط الصلح القاعدتان الأصليتان وهما دفع الغرامة الحربية والتنازل عن سكالين.

بور سموت (الأميركية) تناقش مؤتمر الصلح يوم السبت في منزلة اليابان الممتازة على سواها في كوريا غير أنه لم يتم اتفاق بين الفريقين.

اجتمع المفوضون في هذا الصباح وحلوا المسألة المتعلقة بمركز اليابان السياسي في كوريا.

بترسبورج: أجمعت الجرائد والرأي العام على رفض الشروط اليابانية واعتبارها مشينة بروسيا.

طوكيو في ١١: سلم ٢٤١ ضابطاً وجندياً روسيا منذ ٨ الجاري في جزيرة صقالين.

نيويورك في ١٢: تؤكد الجرائد أن المارشال أوياما سيهاجم الجنرال لينفتش وإذا انقطعت مفاوضات الصلح.

لندرا في ١١: ذكر الملك إدوار في خطابه العلائق الولائية المستحكمة بين إنكلترا وسائر الدول وأعرب عن رجائه في انتهاء المفاوضات الروسية اليابانية بعقد صلح دائم وشريف للفريقين. وقال أن القواعد الأساسية للمؤتمر المراكشي قد وضعت موضع البحث وأن انفصال حكومتي أسوج أصبح لا مندوحة عنه على ما يظهر ولكن

من المؤكد أن الحكومتين ستتفقان على وجه يمهّد لإنكلترا السبيل لتحافظ على علاقتها الحسنة مع الدولة السكندنافية كالسابق.

لندرا. تمنى حضرة القيصر عقد الصلح في الخطاب الملكي الذي ختم به جلسات البرلمان.

لندرا. في ١١: دُعي الضباط الفرنسيون لتناول الطعام عند محافظ المدينة في كدهال وكان الابتهاج والتحمس شبيهين بهما أمس. أما الأميرال كاليار وكبار الضباط فأدب لهم الملك إدوارد مأدبة في قصر وندسور.

لندرا في ١٢: قال المستر بلفور في المأدبة البرلمانية التي أولمت في وستمنستر هال أن حكومتي إنكلترا وفرنسا كانتا في الأيام السالفة كثيرتي التنازع والاختلاف أما الآن فإن مصالحهما أصبحت متماثلة في جميع أنحاء العالم.

باريس في ١٤: ذكر الموسيو رئيس الوزارة وناظر الخارجية في حديث أنه تأثر تأثراً بليغاً من الاستقبال البهيج الذي أقامه إقامة الإنكليز للأسطول الفرنسي وقال أن ما أظهره من المودة في هذا الاستقبال كان مدعاة لارتياح جميع الطبقات في الشعب الفرنسي ونحن نعرف كيف تقدم مقابلاً لتلك العواطف بورسموت. سافر الأسطول الفرنسي في هذا الصباح فودعته جماهير عظيمة في البر والبحر بالهتاف الودادي.

باريس. لقد أثر الاستقبال البهيج الذي أقامه الإنكليز للأسطول الفرنسي تأثيراً بليغاً في نفوس الإنكليز وكان أسمى الحفلات التاريخية التي أقيمت لضابطه في وستمنستره. ولقد رددت الجرائد الفرنسية على اختلاف الصبغات صدى ما صرح المستر بالفور وهو «أن هذا الاجتماع فال سعيد للسلم في العالم كله».

لندرا سافر الملك إدوارد غداً ضيفاً على حضرة إمبراطور النمسا ثم يسافر في الصباح الأربعاء إلى مارينباد.

كريستيانيا. أجمع أعضاء مجلس المفوضين على فصل أسوج عن

نروج.

مدريد. تفاقم الفقر والشقاء في الأندلس وأخذ الفلاحون ينهبون المزارع.

الموسيو وت

مفوض روسيا في مؤتمر الصلح

أصبح الموسيو وت موضوعاً كبير لكتاب الجرائد وأرباب السياسة فتقوّلوا عنه أشياء كثيرة وخصوصاً أيام أقامته في باريز غير أن مراسل بعض الجرائد الباريزية الخطيرة في بطرسبرج قد كتب فصلاً مهماً بين فيه مهمة الرجل وحقيقة فكره فأحببنا أن ننقل منه ما يأتي قال:

«إن تعيين الموسيو وت لم يسرّ حزب المحافظين هنا (بطرسبرج) ولكنهم تعزوا ببعاده من روسيا ولو إلى المباحثة بالصلح فغيابه عن نظرهم حسنة واعتقادهم أنه غير ناجح في عقد الصلح فحبوطه ينقص من أهميته ويحط من منزلته والغريب أن الموسيو وت يشاطر أعداءه - من حزب المحافظين - أراءهم في شروط الصلح مع أنه الرجل الذي يريد السلم بكل جوارحه وعواطفه فإذا كان الموسيو وت شغوفاً بالصلح فإنه الروسي الفخور بوطنه الكبير الثقة بمقدرته ومستقبله فلهذا لا يريد صلحاً يشين روسيا وإذا هو أرادته فإن القيصر لا يسمح له بعقده.

أما القيصر فإنه مع رغبته في عقد الصلح يميل إلى مواصلة الحرب لاعتقاده أن روسيا تنتصر من طول الزمن لكن هناك دواع تدعو إلى الصلح والخط الحديدي ينقل الجنود على مهل ويوصل بدون أقل ريبة إلى ساحة القتال مائة ألف جندي وقد تم تحريك الفيالق الأربعة وعمّا قريب يكون تحت إمرة ليانفيتش جيش مدرّب قوي منظم لم يكن قط لدولة الروس في المشارق فالحكومة بإرسالها المفوضين إلى واشنطنون لا تخاطر بشيء وهي إذا أفهمت مفوضيها أن روسيا لم تغلب حتى الآن لا تكون كاذبة في ما تقول فهي قد دحرت مراراً ولكن هذا الاندحار المتوالي لم يسقطها. ولقد صدق الموسيو وت في قوله

أن هنا (في بطرسبرج) حزبين حزب الحرب وحزب الصلح فمن حزب الحرب الجنرال سكاروف الذي لا يزال يدافع عن آرائه الأولى وأن نفوذه باتت أقل مما كان عليه قبل الآن ومن حزب الحرب أيضاً الجنرال لوبكو الشهير وهو ذو نفوذ كبير لدى القيصر ثم الموسيو سوفورين صاحب النوفوريميا ولسان حال حزب الحرب.

أما حزب الصلح فأشهر رجاله الموسيو وت الكونت لامسدروف وزير الخارجية والجنرال ترييوف ولكن هذا الحزب يريد صلحاً شريعاً. وقبل أن يسافر الموسيو وت حدث الموسيو سوفورين صاحب النوفوريميا حديثاً طويلاً واتفق الرجل السياسي مع الرجل الصحافي على الدفاع عن أفكار دي وت ونشرها بين طبقات الشعب فلا تدفع روسيا غرامة حربية ولا تتنازل من شيء من أملاكها، ذلك هو رأي الموسيو وت ومطلبه وعلى هذه القاعدة يرى أن المفاوضات بين اليابانيين والروس لا تطول أكثر من أسبوع فأما أن تؤدي المفاوضات القصير إلى عقد الصلح وأما إلى مواصلة القتال وسنعرف أقل المطالب التي تطلبها اليابان ثم نعرف صدق نظر الموسيو وت الذي يقول أن خزانة اليابان قد فرغت.

قال المكاتب:

ولا نظن الموسيو وت مخطئاً في قوله لأن اليابان بذلت جهداً عظيماً أوهى قوتها في محاربة روسيا فلا بد لها من غرامة باهظة حتى تستعيد القوة التي فقدتها ماليتها فإذا هي لم تنل الغرامة الوافية افتقرت خزانتها وكان نصرها سبباً لضعفها فلا تظل قادرة على إصلاح ما تلف من بحريتها وبريتها وماليتها ثم تضطر والنصر يكلل رأسها إلى القعود عن مواصلة السعي لنيل مآربها وآمالها الواسعة فقد افتقرت اليابان من البلاد الأجنبية أكثر من ٧٠٠ مليون يان (ريال ياباني) وهو الحد الأخير للاقتراض من الخارج وتجاوزت في الداخل حدود الاقتراضات الممكنة فإذا كانت روسيا لا تعطي

الغرامة صعب على اليابان الموقف والأفضل أن تترك روسيا لليابان قطعة من أملاكها فإن اليابان لا تغتني بتلك القطعة فلا تجدد قوتها الحربية وأما أن روسيا تعطي اليابان المال فذلك لا يقبل عقلاً لأنها تساعد على أن تكون دولة قوية جداً والجدير بفرنسا إذا رضيت روسيا بدفع الغرامة ألا تعطي روسيا المال الذي تدفعه غرامة.

ولا يعلم أحد من السياسيين ما الذي تفعله اليابان بمواصلة القتال إذا رفضت روسيا دفع الغرامة وعرف ذلك الإنكليز والألمان والأميركان الذين يعقدون القروض لليابانيين فمع مواصلة الحرب تضطر اليابان لإبقاء جيش كبير في منشوريا تنفق عليه النفقات الباهظة فإذا اعتمدت على الضرائب والرسوم الداخلية فلا يلبث الياباني أن يحني ظهره من ثقلها. أما اليابانيون فإنهم يريدون الغرامة وعرف ذلك الإنكليز والألمان والأميركان الذين يعقدون القروض لليابانيين فمع مواصلة الحرب تضطر اليابان لإبقاء جيش كبير في منشوريا تنفق عليه النفقات الباهظة فإذا اعتمدت على الضرائب والرسوم الداخلية فلا يلبث الياباني أن يحني ظهره من ثقلها. أما اليابانيون فإنهم يريدون الغرامة ولا يرضون عقد الصلح بدونها إلا بعض العقلاء منهم فإنهم يريدون الصلح فإذا كان الرأي العام يطلب الغرامة فكيف يتوصلون لعقد الصلح. اهـ

أحاديث الصلح

الجرائد الروسية. عرف القراء من التلغرافات الماضية أن المفوضين اليابانيين لم يفعلوا شيئاً في الجلسة الأولى سوى فحص أوراق الاعتماد التي وجدها قانونية (طبعاً) وسوى قرارهم على استخدام اللغتين الفرنسية والإنكليزية في أعمال المؤتمر تقديم الشروط اليابانية.

وأنا البريد الأخير بأن الجرائد الروسية ما زالت تبدي الشك والريب في نجاح الموسيو وات.

فالنوفوريميا مع مدحها لبراعة الرجل ترى أن الحرب ستعود إلى الشبوب في وقت قريب فتهب روسيا هبة رجل واحد لمواصلة القتال، وذهبت جريدة ناشازين إلى أن المراد من إرسال المسيو وت إلى الولايات المتحدة ناشئ عن رغبة الحكومة الروسية في حمل الدول على المجاهرة في معارضة اليابان بشروطها أكثر مما ناشئ عن الرغبة في عقد الصلح.

مذكر المسيو وت. وإليك المذكرة التي أخبرنا التلغراف منذ بضعة أيام بأن المسيو وت المفوض الروسي أرسلها مع المسيو مارتينو إلى الصحافيين الأميركيين الذين كانوا ينتظرون في نيويورك.

«إن الموسيو وت يشكر الصحافيين الأميركيين على حسن استقبالهم وله يبلغهم أنه أت ليقف على كنه الشروط التي يراها الخصم الباسل لروسيا واجبة ضرورية والتي يجب أن تكون أساساً لمفاوضات الصلح. وهو يرغب رغبة حارة في أن يرى العدوين الأبيين متصادقين تصادقاً دائماً بعد أن عرف كل واحد منهم لأول مرة عدوه في ساحة القتال واكتشف عنده صفات من أسمى الصفات.

غير أنه ينبغي أولاً أن تعرف الشروط وتوزن ويحكم بأنها مقبولة قبل أن تعمد روسيا إلى مفاوضات صريحة لأن المعتاد في مثل الحالة الحاضرة أن ترتب أولاً المقدمات قبل أن يعقد المفوضون الجلسات لعقد الاتفاق أما اليوم فإن عدول القيصر عن العادة السياسية القديمة ورضاه بأن يعين وفداً للوقوف على شروط خصمنا الباسل لهو برهان ناصح على شواعره الودادية نحو أمة الولايات المتحدة فإن جلالته وسائر الروس يرغبون في زيادة روابط الصداقة الموجودة بين الأمتين ولهايتيك الرغبة نبذ القيصر ما دونها من الاعتبارات وقبل بلا تردد دعوة الرئيس فإذا كانت مهمة الموسيو وت لا تنتج نتيجة من جميع الوجوه وإذا أخفق جهداً في التوصل إلى وجود أساس مقبول تبنى عليه مفاوضات الصلح فإن البرهان الذي قدمه جلالته القيصر والأمة الروسية

على صداقتها الولايات المتحدة بقبول إرساله إلى هنا يبقى حادثاً مذكوراً في تاريخها لما ينشأ عنه من النتائج العظيمة للأمتين في الشرق والغرب».

أخلاق وعادات

يحمد الطمع ويذم

يود فكر المنقب أن يصل إلى حد معلوم يقف لديه مسترشداً إلى قاعدة تسهل له فهم هذه المظاهر العمرانية الدائرة على أشكال متنوعة ما بين قديمها وحديثها فيأبى عليه أن يدرك ما انطوى تحت هذا الخلق الإلهي العظيم من الحكم والعجائب التي لا تنتهي لها فيرتد حسير الطرف كليل الذهن إلا في بعض المسائل التي يحسها بمقدار ما أوتيه من الفطنة النيرة. وذلك لا يحط من شرف بصيرته بشيء ولا يجرح من عدالتها بذرة لأن هذه الوهبة درجات بعضها فوق بعض. وكل من أحسن النظر يرى أن الإنسان بفطرته طماع النفس مشرب العنق في كل لحظة إلى ما لم يحط به خبراً من الأشياء كطالب الدين والدنيا وما شاكلهما من معمر الكون فإن كلاً يتطلب المزيد مما يتوخاه إلى ما لا نهاية له ناسياً ما وراء ذلك من الدور والتسلسل ومتناسياً أن الزيادة عن الح كالتقص فيه. وناهيك بالإشارة المنطوية تحت قوله: لو كان لابن آدم... الحديث. ولست أعني بطامع المال وحده ولكنه ضرب مثل يعم كل نسمة عاملة وأيضاً فإن إيراها ليس تنويهاً لطماعية الأنفس بالإقلاع عنه غذ ذلك لا يتأتى ولا يستحسن التصدي لذكره على علاقته دون تشريح صريح لأن في المسئلة ما فيها من الخطأ.

ولكني مع فطرتي على الطمع المفرط مثل غيري من البشر أرجو أن يكون عاليًا في كل نفس ومستحكماً كما هو في سويداء المهج. إنما أود من صميم قلبي أني كون طمعاً حميداً في فعل محمود يكسب سمعة حسنة في الدنيا ودرجات رفيعة في الأخرى حيث بهذا يحمد الطمع وعليه يغبط الطامع وبضده يذم وينال مرتكبه خليقة دنية

يأبأها كل شريف النفس شامخ الإحساس وقد يدرك السواد الأعظم موقع ذلك مع ما يصدر عنه من الآفات ووضع الصفات نعم من البعض من يغشاه هذا الطمع فيفقد الحواس حتى لا يكاد يدرك دون مبتغاه شيئاً ولا يتصور سوى أمانيه حتى يصدق عليه. حبك الشيء يعمي ويصم وهذا من مشينات الطمع اللهم إلا فيما يشرع ويكون من ورائه عائدة حسنة تبرر الواسطه وحينئذ نقول يحمد الطمع.

على أن كل إنسان له إدراك بحسبه وبه يتصور في مبادي أمره كل عمل يقوم به بل نرى أن البعض من أهل النظر يدركون بالقرائن أو بالعقل السليم النتائج قبل أن يتصدوا للمقدمات. وذلك مسلك كلي الفائدة لمن علمه وعمل به. إذ يكون كالحائط الذي يقيس قماشه ثم يفصل كما يشتهي ولولا تأمله ربما كان فرط بماله وتعبه معاً. وهكذا كل من يزاول عملاً كلياً كان أو جزئياً ينبغي أن يكون بصيراً بنهايته قبل تبصره ببدايته فيأتي البيوت من أبوابها ولا يتعدى طوره في حال من الأحوال. وهناك يكون لمطمعه وجه حسن وقبلة يولي وجهه إليها لتكون له واسطة حسنة تصله بمراده وهي طريقة مفيدة ووسيلة عظيمة إلى تنشيط أصحاب الأعمال. لأن من يتوفى بمسئلة صغيرة يترقى منها إلى كبيرة ثم إلى أكبر. أما إذا خفق مسعاه بداية فتفتت همته وتبرد عزيمته ومن ثم يطرأ عليه الخمول وربما أمضى بقية عمره متكاسلاً عن كل عمل. وهذه هي المشكلة التي تحول دون ارتقاء العامة وتصيرهم جمادات ذات أرواح وفضلاً عن هذا فكم شاهدنا من أولي الفطنة من أقعدهم الكسل عن العمل فاختراروا البطالة على الجد والكدح اللازمين للمرء مهما بلغ في السعادة. وعليه فالخير والخيرات لمن تبع سواء السبيل وسلك النهج القويم من كل أعمال. أما من كان يجازف بها ويتسرع بطمعه غير مترقٍ بعمله ولا بصير بعواقبه فهو من السقوط العاجل أقرب من الظل للشمس. وكثيراً ما نشاهد من هؤلاء من حبطت أعمالهم وخابت أمانتهم

يسندون خيبة المسعى إلى مبرم القضاء والقدر ويقفون عند هذا الحد غير ناظرين إلى ما فرط منهم في سبيله. ونحن لا ننكر أن الأمور مبرمة أزلاً وأنه لا تبديل لكلمات الله لكن نجزم بأن من يلج البيوت من أبوابها لا بد أن يتصدر مجالسها غالباً كما أنه على وجه الندرة ينجح من خالف المسعى المطلوب قولاً وعملاً. فنجاح هذا وخيبك ذاك لا يفدحان في الأغلبية فيهما لأنها الذي عليها المعول في الأعمال العمومية.

على أننا بهذا الجزم لا نخرج عن حد تصرفات يد القدرة التي هي فوق أدينا ولكننا لا نستسلم للكسل وسوء العمل محتجين بها لأننا مأمورون بالسعي في مناكبها والأكل من رزقه والنشور أماننا نسئل فيه عن الفتيل والقطمير.

هذا أعظم ما يطلب ملاحظته من أولي المطامع المحمودة. لأن طمعاً يفتضح به المرء يوم الدينونة وبال صرف وإن كان يتراى له أنه عين الخير في الدنيا إذ الأجل الباقي خير من العاجل الفاني على كل حال وعند كل مميز. هذا ولا بد من التأنى والتؤدة في الأطماع النفسانية. لأن المتسرع كثير السقوط قريب العثار. فمن كبابه جواده في ميدان المسابقة لا يلحق أن يقوم من عثرته ويمتطي صهوة فرسه حتى يكون رفيقه بلغ قصبات السبق ونال الرهنة. هذا إذا قبيض الله لذلك العاثر أن يقوم منها. أما وإذا أصيب بداهية في بعض أركانها وقواه التي يطارد بها فيبقى في وهدة سقوطه طريحاً يئن بألامه ويندب ما يعانيه من اسقامه وقد قل من شفي منها وبهذا ينجلي للناظر كيفية الطمع المحمود والمذموم.

والحاصل أن الطمع يحمد في الأفعال الموافقة للمنهج الحق ومن مقتضياته التبصر في النهاية مع جد العامل والمثابرة على العمل. وهذا ما يصدر عنه حسن النتيجة. والمذموم منه ما كان غير مشروع ديناً ويزيده مذمة الإدمان عليه مع الظهور به في كل ساعة وزمان. وهذا ما ينشأ عنه سوء العقبى فنسأله تعالى أن يسدد أعمالنا ويمنحنا نوراً يهدينا سواء السبيل وهو نعم الوكيل.

الأستاذة العلية

«توجيهات»

مأمورية

عين سعادتو حكمت بك أفندي المميز الأول في محاسبة أمانة الرسومات الجلية محاسباً لها.

رتبة

وجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتو صفر أفندي مدير مهمة التحريرات الخارجية.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتو عبد الكريم هاهدي بك أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعاً على عزتو صبحي بك مدير البوستة والتلغراف في ولاية أرضروم.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة فضيلتو السيد عبد الرحمن أفندي قائمقام نقيب أشرف بغداد.

وبمثلته إلى الموسيو ناظر الزراعة في فرنسا وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الأول.

وبالعثماني الثاني إلى الحاج إرسلان أفندي من أعيان القريم الذي تبرع أولاً بثلاثمائة أرف وستمائة ليرة إعانة للسكة الحميدية الحجازية والذي تبرع الآن بمنزل وقطعة أرض تبلغ مساحتها ألف ذراع لتكون مكتبةً تحدثاً بنعم الله تعالى وشكرًا له سبحانه على وقاية حضرة الحادث الجنائي وأحسن إلى زوجته بنشان الشفقة الثاني (فنشكر لجنابة هذه الأريحية الإسلامية وهكذا هكذا وإلا فلا).

وبالمجيدي الثالث إلى عزتو الدكتور فؤاد بك مدير الصحة في مكة المكرمة.

الصدقات السلطانية

ما زالت الذبائح تذبج وتوزع لحومها على فقراء دار السعادة وما حولها صدقةً عن عافية حضرة مولانا الخليفة الأعظم وشكرًا له سبحانه على النجاة والسلامة من الحادث الجنائي.

جامع في لندرا

تشبث المسلمون نزاله لندرا بإنشاء جامع شريف يؤدون في

الصلوات الخمس وقد ذكرت الآن جرائد الأستاذة العلية أنهم أخذوا بجمع الأموال اللازمة لهذا المسجد بحيث يباشر ببناؤه قريباً إن شاء الله.

إصلاح دوائر البرد

سبق لنا أن ذكرنا صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة برئاسة حضرة دولتو طرخان باشا ناظر الأوقاف الهمايونية للنظر في إصلاح الدوائر البريدية في البلاد العثمانية وتنظيمها بحيث تحاكي الدوائر الأجنبية وقد ذكرت الآن جرائد الأستاذة أن اللجنة المشار إليها قد أتمت مذاكراتها بهذا الشأن ووضعت تقريراً مفصلاً قدمته إلى المرج الاختصاصي.

إعفاء من رسوم التنظيفات

روت (أقدم) أنه قد صدرت الإرادة السنية بإعفاء المدارس الخصوصية من رسوم التنظيفات أسوة بالمكاتب الرسمية.

زراعة القطن

أخذ المرجع الاختصاصي يتذرع بالوسائل اللازمة لإصلاح زراعة القطن وتنظيم أحوالها فوق ما هي عليه وقد تقرر جعل زراعة القطن طبق الأصول الأخيرة.

طوايع البريد

جددت نظارة التلغراف والبوستة أشكال الطوايع البريدية ذات العشر والعشرين بارة وذات القرش والقرشين وبعثت بكمية منها إلى دوائر البريد لاستعمالها منذ يوم عيد الجلوس السلطاني المقبل.

حفريات بعلبك

صدرت الإرادة السنية بتمديد مدة رخصة إجراء الحفريات في بعلبك الممنوحة للموسيو (تمولواوي) الألماني سنة أخرى.

تبرع

ذكرت (صباح) أن أحد الأغنياء الإسرائيليين في سلانيك واسمه هاي متشوكوفو قد وقف لطائفته عقارات تقدر بأربعين ألف ليرة عثمانية لينفق ريعها في الأعمال الخيرية.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق السكة الحميدية الحجازية في دار السعادة ثلاثة وثمانين مليوناً و ١٦٤

ألفاً و ٢٥ قرشاً.

تبذل نظارة الإنشاءات للسكة الحجازية وسعها ومنتهى غيرتها بإتمام فرع الخط الحجازي بين حيفا ودرعا فتحتفل بافتتاحه يوم عيد الجلوس السلطاني تيمناً وتبركاً.

على أن المشتغلين بأعمال الخط وفرعه يصادفون عدداً كبيراً من الآثار العتيقة الرومانية ويكتشفون على كثير من الأعمال الصناعية والعمرائية من آثار الأولين. فقد وجدوا مئات من المذابح التي كانت تقام للرؤساء الروحيين في الأمم السالفة بالقرب من سفوح الجبل في قرية (حسن) على بعد ٢٠ كيلومتر جنوباً موقف المزيريب والمذبح عبارة عن عمودين من الحجر الصوان يعلوهما حجر كبير يتفاوت طوله من ثلاثة أمتار فأكثر وعرضه متران والفسحة بين العمودين متر و ٨٠ سانتيمًا وطول العمود يتراوح بين ٨٠ و ١٦٠ سانتيمًا.

ويتلو الموقع المذكور في الأهمية محل يدعى الآن (بيت الرئيس) واسمه الروماني (قاييتو ليباس) وهو مملوء بالآثار القديمة من صنع الرومانيون ثم المحل المسمى (موكائب) واسمه القديم (غادارا) فإن فيه عدداً كبيراً من المغائر واللحود المصنوعة من الحجر الأسود الناري ولكن الدهر أخبى عليها فأصابها ويلات كثيرة.

وإذا انحدر الزائر من سفح الجبل المذكور بصعوبة زائدة يجد نفسه في وادي اليرموك المسمى قبلاً (هيبية روماقس) وعلى جانبه الأيمن أربعة ينابيع من الماء الكبريتي المعدني تتبخر أملاحها فتنتشر في تلك الجهات رائحة قوية وقد كان الرمانيون يدعون هذا الجبل باسم (أماسيا) ويصفونه لكثير من الأمراض العصبية والجلدية بدليل وجود مباني ضخمة وآثار تدل على محلات الاغتسال والاستشفاء وهي اليوم خرب يندب أهلها البوم والغراب وتتفاوت درجة الحرارة في المياه المعدنية المذكورة من ٣٥-٤٧ بحساب سانتغراد والأرض قوية الانبثات خيراتها وأثمارها وفيرة ومياهها نضيرة وهوؤها

عليل بليل وقد عازمت إدارة السكة الحجازية على إشادة نزل كبير وإقامة محطة وسيدة لنقل الأمتعة التجارية والمحصولات الصادرة من تلك الأراضي أسوة باستفادة الأقدمين منها. وعلى بعد ساعتين من المحل المذكور توجد بحيرة طبريا.

يقيم عمال السكة الآن على وادي اليرموك جسرين هائلين إحداهما يوازي الجسر القديم الذي أقامه الرومانيون فسيكونا بتناظرهما وموادتهما لبعضهما متفرج السياح والزائرين.

أما الجسر الأول فقد أقيم أعلى من منصب اليرموك على نهر الأردن بقليل وطوله خمسون مترًا وهو صغير بالنسبة لغيره وأما الثاني فهو أهم الجسور المقامة في هذا الجهات وهو على بعد كيلومتر ويدعى باسم جسر الجامع. وأساس الجسورة كلها بناء وسائر أقسامها حديد. ومما يدل على جسامتها وأهميتها أنه يوجد بين أساساتها وأطرافها ما يبلغ طوله من ٤٠-٥٠ مترًا ومن ١٠٠-١٥٠ مترًا فتصور. ويوجد غير ذلك من الآثار القديمة الرومانية كالمدينة القديمة المشادة قرب بحيرة (باجه) في قرية المزيريب وكالخرابات المشاهدة في قرية «شيخ مسكين». وقد شوهدت في هذه الجهات مدينة (سانامئين) الرومانية التي يذكر التاريخ المبالغ الطائلة التي صرفت في سبيل إشدتها وتزيينها ومن غرائب الرومانيين في أعمالها أن جميع بنائهم كان بالحجر الأسود ولم يستعملوا الأخشاب أصلاً حتى أن أبوابهم ونوافذهم كانت قطعاً حجرية كبرى وقد أصلح القرويون بعضها اليوم ويقيمون فيه. **طرابلس**

أخبار محلية

جاء في البلاغات الرسمية أن دولة النمسا قد أهدت وسام «قرون دوفر» الأول إلى كل من صاحبي الدولة تحسين باشا رئيس كتاب الحضرة العلية السلطانية وأحمد عزت باشا الكاتب الثاني للجناب العالي السلطانية وأحد القرناء الكرام

وقد صدرت الإرادة السنوية بقبولها
وبتعليقهما لدى الاقتضاء.

قالت إقدام أن ولاية بيروت
الجليلة قد استأذنت المرجع العالي
بإنشاء مستودع للكبريت وما مثله
من المواد في محل مناسب خارج
الثغر تقوم بنفقاته الدائرة البلدية.

صدر الأمر العالي بعدم استيفاء
إعانة للسكة الحميدية الحجازية من
الذين يدفعون البديل العسكري نقدًا
وبإعادة المبالغ التي أخذت إلى
أصحابها.

وافى الثغر صباح الخميس
الماضي من حيفا حضرة المشير
دولتو كاظم باشا ناظر إنشاءات
السكة الحميدية الحجازية وقد
شخص إلى دمشق.

عاد من جهات صيدا وعكا
والقدس حضرة العلامة الأستاذ
الشيخ طاهر أفندي الجزائري.

جادت العواطف السلطانية بالرتبة
الثانية من الصنف الثاني ترفيعًا
على حضرة الكاتب الفاضل عزتلو
نصرت أفندي المميز الثاني في قلم
مكتوبي الولاية ومدعي عمومي
الملكية جزاء صداقته ورويته
وأهيلته فنهته بهذا التوجيه الوجيه
ونرجو له دوام الترقى ومزيد النعم.

قالت جريدة الولاية:

قدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة
لحضرة سعادتلو عبد الرحمن حقي
أفندي وكيل متصرف عكا ما يبذله
من الإقدام والغيرة في حسن القيام
بمهام وظائفه مع التزام السرعة في
جمع وإرسال إعانة نكتب الصنائع
والمستشفى في بيروت.

قدم الثغر من دار السعادة حضرة
عطوفتلو عطا بك أفندي مكتوبي
نظارة المالية الجليلة وما لبث أن
سافر إلى حلب.

وقدم أيضًا سعادتلو شاهين باشا
قومندان الجندرية في ولاية جزائر
بحر سفيدي وقد شخص إلى دمشق.

قالت إقدام: أنه قد ورد لنظارة
النافعة الجليلة معروض بإمضاء
(سليم عبد) البيروتي يلتمس فيه
إنشاء طرق تراموي داخل ثغرنا هذا
لمدة خمس وستين سنة تحت شرائط
مقررة أخذت النظارة المشار إليها
بتدقيقها.

عاد من حيفا حضرة فضيلتلو
الشيخ يوسف أفندي النبھاني رئيس
دائرة الحقوق في محكمة البدائية في
بيروت.

رخص لرصيفتنا جريدة لسان
الحال بالنشر بعد أن احتجبت مدة
من الزمن خلناها أعوامًا وقد صدر
عدد يوم الجمعة مفتتحًا بالدعاء
للحضرة العلية السلطانية أيدها الله
وتحية للمشاركين وهي كما نعهدنا
منذ ثمان وعشرين سنة طافحة
بالأخبار الصحيحة والمقالات النافعة
التي تبرهن على صدق لهجتها
وحسن إخلاصها لحضرة مولانا
المليك الأعظم فنهت حضرة
رصيفنا المفضل عزتلو خليل أفندي
سركيس بعود جريدته اللسان
ونتمنى لها ما يشاء من النجاح
المقرون بالرضاء العالي.

قدم الثغر من طرابلس صاحب
الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ علي
أفندي رشيد رئيس شعبة المعارف
فيها وبصحبه حفيده الأديب رفعتلو
عبد الستار حكمت أفندي من معلمي
مكتب (نمونه ترقى) وقد عادا
صباح اليوم عن طريق حمص
رافقتهم السلامة.

عاد من دار السعادة عزتلو محمد
نوري أفندي الحرير المثلث في
جمرك الإدخالات في الثغر وباشير
مهما مأموريته.

عين طاهر أفندي كاتبًا للطابو في
حيفا وقد شخص لمركز مأموريته.

سافر إلى اللاذقية عزتلو بشاره
أفندي سر مهندس النافعة في الولاية
لإجراء القبول القطعي للقسم الأول
من طريق اللاذقية وجسر الشغور.

عين رفعتلو جسن أفندي
أسطواني مستنطق لواء الكرك
مستنطقًا في مركز لواء حوران
وخلفه في الكرك رفعتلو أديب أفندي
عرب أوغلي.

أخبار دائرة البوليس

صباح (السبت) أول أمس اتصل
بالحكومة أن شخصًا مجهولًا قتل
شخصًا مسيحيًا في محلة القنطاري
على الرمل ولدى مبادرة إدارة
البوليس لإجراء التحقيق تبين أن
المقتول هو أنطوان الموراني الملقب
بالسق وهو الذي قتل منذ عشرة
سنين مصطفى سرباه من مسلمي
بيروت وحكم عليه بالسجن ثم أطلق
سراحه منذ مدة بعد أن أمضى في
السجن ثلثي مدة محكوميته وأن
شقيق مصطفى سرباه المرقوم
وثلاثة آخرين من أقاربه لهم مدخل
بقتل أنطون المذكور فقبض عليهم
للحال وسلموا للعدلية.

بينما كان كل من محمد العيتاني
البحري وحسن البطه وابن كرده
الأخرس يرمون الطوربيل في البحر
لأجل صيد السمك انفجر الطوربيل
بيد أحدهم حسن فقطع يده وجرح
جروحات بليغة فقبض عليهم جميعًا
مع إحدى عشر قطعة طوربيلية
لترتيب مجازاتهم.

بينما كان سعد الدين بن عبد
الرحمن العيتاني يشتغل في المقلع
قرب الزيدانية إنهال عليه التراب
فمات لساعته.

كتاب الأغاني

للعلامة أبي الفرج الأصبهاني
انتهى والحمد لله طبع هذا الكتاب
المستطاب الذي لنا في شهرة
مؤلفه غنى عن كل إسهاب. وقد
كان عزيز الوجود حتى صار في
حكم المفقود. وقد ظهر اليوم إلى
عالم المطبوعات بشكل لطيف
وحرف جميل على ورق جيد
مضمومًا إليه الجزء الحادي
والعشرين الأخير الذي خلت منه
الطبعة الأولى المصرية وكان
مطبوعًا وحده في بعض المدن
الأوربية. وامتازت هذه الطبعة
أيضًا بمزيد العناية بالتصحيح

والمقابلة على نسخة قديمة
بالكتبخانة الخديوية ووشح بحواش
جليلة وصارت أجزاءه واحدًا
وعشرين جزءًا. وقد عينا ثمن
النسخة الواحدة منه ٣٠٠ قرش
بدون تجليد.

وإتمامًا للفائدة باشيرنا بطبع
فهرست له نادر المثال مؤلف من
جزئين كبيرين وضعه بعض علماء
الألمان والفرنسيين المستشرقين.

كتاب البخلاء

وتم أيضًا طبع هذا الكتاب
النفيس الذي هو من مؤلفات وحيد
عصره في الإنشاء وفريد زمانه
في الانتقاء أبو عثمان بن بحر
الجاحظ رحمه الله، مطبوعًا طبعًا
جميلًا على ورق جيد بحرف بديع
وقطع لطيف، وعينا ثمنه ٣
فرنكات.

والكتابتان يطلبان في بيروت من
محمّد أفندي جمال. في إدارة
المطبعة (الأهلية). وفي مصر من
ملتزم الطبع

محمّد ساسي المغربي

عاد من دار السعادة حضرة
عزتلو أحمد حمدي بك الجلال وما
لبث أن سافر إلى دمشق.

قدم الثغر رفعتلو محمد صبري
أفندي أحد مآذوني المكتب الملكي
الشاهاني.

وقدم رفعتلو حامد أفندي مومني
مدير ناحية الحرم التابعة لقضاء
بني صعب.

وافى الثغر من غزة حضرة
مكرمتلو السيد محمد سعيد أفندي
الحسيني من وجهاء غزة ووكيل
جريدتنا بها. وكل من مكرمتلو
شكري أفندي الحسيني وحسين
أفندي المكي ورفعتلو دوريش
أفندي الوحيدي.

جاءنا من مديرية البوستة
العثمانية في الثغر ما يأتي:

اعتبارًا من ١٩ أغسطس سنة
٣٢١ المصادف ليوم الجلوس
الملوكاني المسعود سيصير إلغاء
بول البوستة وإبداله ببول جديد

وبناءً عليه ستقبل إدارة البوستة مبادلة البول العتيق الموجود بيد الأهالي والتجار ببول جديد لمدة شهرين فقط ابتداء من التاريخ المذكور ولأجله تحرر في ٢ أغسطس سنة ٣٢١.

كيف نستخرج خير ما في الكتب لوليم روبرتسن نيكول. أخذ مشاهير الإنكليز

أكاد أقول أن لا اعتبار لطريق القراءة على شروط القراء الكافية على إنني لو قلت ذلك لم أصب لكن سني الحياة قليلة فمن الضروري أن نهتدي إلى أقرب وسائل التحصيل. فالقاعدة الكبرى للاستفادة مما تقرأ هي القراءة بإمعان واهتمام وتأمل أو بروية وتفهم وانتباه. والكتب أهم من الطعام فهو قوت للأجساد وأما هي فقوت للنفوس. فاليك الوصايا الآتية.

اقرأ صباحاً

إن خير أوقات القراءة ساعات الصباح لكن كثيرين من الناس يختارون آخر ساعة في النهار ساعة الفراغ من الأشغال والأعمال والبعض يختارون الوقت الذي يهدأ فيه البيت إذ يكون أهله نياماً ولا خوف من قاطع لقراءتهم.

ولكن ما أعرفه لا يصدق لهم رأيهم فإني أنسى ما أقرأه في الأوقات المذكورة ولا خير للشبان من أن يعينوا للقراءة ساعة قبل خروجهم للأعمال فإن العقل حينئذ يكون صافياً قوياً فيفهم القاري ما يقرأه بسهولة ويرسخ في ذهنه.

اقرأ الكتب العظيمة

يختار الأكثرون أسهل الكتب وما في قراءته تسلية وفكاهة ويجتنبون ما يقتضي زيادة التأمل وهذا خطأ فإن كان القاري ممن يرغبون في ما يسر من الكتب. ففي العالية مما يسر أكثر مما في الكتب التي يطالعونها وفي كل تعب لذة وهذا مركب في طبع كل بشر فإن من يتسلى أحاديث جبال الألب ويتدرج فيها يجد في نفسه من اللذة ما لا يجده إذا سار في مستو من الأرض

فأشير على كل إنسان أن يطالع في كل صباح كتاباً سامي الموضوع فأقل ما يحصله منه علم.

تأمل وتفكر

لا تجز عويصاً قبل أن تبذل جهدك في فهمه وإذا مرّ بك ما لا تستطيع عنه جواباً ضع عليه علامة تسهل عليك وجدانه حتى إذا احتجت إليه وجدته وأبحث وأفكر واسأل حتى تقع على الجواب الصواب.

وأشير على من يطالع كتاباً عويصاً أن يضع جانبه معجم لغة يعرف منه ما يعرف له من غريب الألفاظ فكثير ما يتوقف فهم معنى جمل على معرفة معنى كلمة ولا يحسن بالقارئ أن يكون قليل الصبر ليكتب ما لم يبد له وجهه وما لم يدرك معناه وكل ما يحتاج فيه إلى سؤال حتى يتم له ما يريد.

ابحث عن المؤلف بحثك في

المؤلف

فإن خير ما تستفيد من قراءة كتاب ذي شأن معرفتك آداب مؤلفه وسائر ما يتعلق به. فالمطالع الحكيم من يطالع الكتاب وأمور كاتبه فيمكنك أن تعرف كثيراً من صفاته مما في كتابه وتعلم من ترجمته أهم أحواله وأعماله وآراء الناس فيه وفي كتابه فتضيف ما علمته من الترجمة إلى ما علمته من الكتاب وفي ذلك ما لا تنكر فائدته.

ولا شيء أقل نفعاً من الاقتصار على مطالعة كتب النقد والنفق الكثير من مطالعة الكتاب ونقده فإنه بذلك يدرك جلّ ما فيه إن لم يدرك كله.

ومن خير ما يتخذ في المطالعة كتاب تذكرة يسطر فيه المطالع رأيه في كل ما طالعه من الكتب وما يخطر على باله وهو يطالعه.

ومن الحسن للصغار أن يجعلوا لهم رفيقاً في القراءة فيقرآن معاً فتحيا رغبة كل منهما. ومما ينفع أن يكون رفيق القاري أكبر منه سناً وأوفر علماً وإذا لم يتيسر له ذلك فليختر رجلاً ممن لهم هبة الإيضاح في التحديث (فإن كثيرين

اشتهروا بما حدثوا لا بما كتبوا) وليقرأ معاً أسبوعاً ويعينا يوماً للمحاورة في ما قرأ فإن في ذلك نفعاً كبيراً.

الحكم على القارئ مما يقرأه

قال رجل لصديقه يصيب من يحكم على الناس مما يقرأون. فانظر إلى تلك الفتاة على أنها تقرأ كتاب كذا فترى أن همها الأكبر أن تكون كذا فما أقطع ما يكون من أمرها.

وهناك رجل يطالع مجلة كذا فتوقع أنه سيكون مثل كاتبها. وفي تلك الجهة فتى يقرأ كتاب فلان فأظنه يحب أن ينشأ كذا الخ.



وقالت: زادت المعارف الفلكية قمر جديد لزحل فصارت أقماره تسعة. ومكتشفه بكرنغ مدير مرصد على جبل أندروس قرب راكوبا في بير وإحدى أقاليم أميركا الجنوبية يعرف بمرصد هرفرد.

وامتاز هذا المرصد على غيره بكثرة مناسبه للرصود الفلكية. ولم يستطيع هذا الفلكي ولا غيره من كبراء الفلكيين الذين لهم أكبر المراقب وأحسنها أن يكتشفوا ذلك القمر بمراقبتهم إنما اكتشفه بكرنغ بالتصوير الضوئي واستخدام ذلك التصوير في المراصد الفلكية من المخترعات الأميركية وبلغ أسمى غاياته بما أتاه الفلكيون الأميركيون العاملون.

وقد سمي هذا القمر (فابي) وهو أبعد ما عرف من أقمار زحل وسنته ١١٢ ٥٤٦ يوم فهي نحو سنة ونصف سنة من سنينا ومداره كثيره المباينة فهي ٢٢، فتكون أكبر من مباينة فلك كل من سائر أجرام العالم وتليها مباينة فلك عطارد فهي ٢٠٦ وفلك هباربون وهو قمر صغير لزحل فمباينة نحو ١١٩ فإبعاد فابي عن زحل تختلف كثيراً فأدناها نحو ٦٢١٠٠٠٠ ميل وأقصاها نحو ٩٢١٠٠٠٠ ميل وقطره نحو مئتي ميل فهو أخفى من كل ما اكتشف من الأقمار حديثاً وأكبر مكتشفات النظام

الشمسي ما سوى ذوات الأذنان منذ اكتشاف لاسل الإنكليزي الليفربولي أقمار اورانس الداخلية أي منذ سنة ١٨٥١ وهذا القمر خامس الأقمار التي اكتشفها الفلكيون الأميركيون فالأول هباريون واكتشفه بوند قيم مرصد هرفرد في كمبرج ماس. والثاني والثالث قمر المريخ ومكتشفهما هول قيم المرصد البحري في واشنطن والرابع هو الخامس أقمار المشتري وأقربها إليه ومكتشفه المستر برنرد قيم مرصد شيكاغو.

وقد صور تسعة مراصد تصويراً ضوئياً ٢٩٥ إلى ١٥ منها فأتمها سنة ١٩٠٤ أرثر هنكس أحد أساتذة مدرسة كمبرج في إنكلترة وهو يشتغل بتعيين زاوية الاختلاف الأفقي الشمسي فكان حسب تعيينه بعد مناظرات ومراقبات كثيرة ٨ ثوان و٧٩٦٦ من الثانية مع أو لا ٠٠٤ منها وذلك لا يختلف عن القدر المسلم به وهو ٨ ثوان و٨ الثانية إلا قليلاً جداً.

ومما اكتشفوه سنة ١٩٠٤ قليل من ذوات الأذنان لا ترى إلا بالمراقب واربع أو خمس من النجوم التي ليست بذات شان.

(النشرة)

فوائد صحية

بحث صحي في النوم

أهمية النوم

جاء في إحدى الجرائد تحت هذا العنوان ما يأتي:

يصرف الإنسان ثلث وقته نائماً. والنوم أمر ضروري جداً لحفظ الحياة لأنه قوامها مثل القوت الضروري. فهو الذي ينعشنا وينمينا في حال الصحة وهو الذي يعيد إلينا القوة والعافية في حال المرض. ناحيك عن اللذة التي نجدها فيه عند إجهاد الجسد أو العقل بأعمال شاقة. إذن كان من الواجب على الإنسان أن يفحص يتمعن وتدقيق كل القوانين الموضوعية من علماء الصحة لمعرفة ما يتعلق بالنوم.

من الحالات المزعجة في النوم قلته وهو ما يدعي بلسان الأطباء الأرق وهذه الحالة تستدعي الانتباه التام لأنها إن دامت زمنًا طويلاً أورتت المصاب بها أوجاعًا و آتاعًا لا تعد ولا تحصى. كما أنه ينبغي الانتباه الزائد أيضًا إلى مكانه وتوقيتيه حتى تتمتع ببركاته ومسرته ولكننا اخترنا اليوم الكلام عن (الفراش) فقط وكيفية تحضيره وتدبيره والاعتناء به وهو موضوع قلما يهتم به الجمهور وقلما بحثنا عنه البحث الدقيق استخفافًا منا بأمره مع أنه من الأهمية بمكان عظيم كما ترى عند من يعرف كيف يعيش حتى يبرهن فعلاً على صحة قول القائلين (أفراح الحياة تفوق أتراحها).

تدخل بيت المتمدنين في أوروبا وأمريكا فتجد غرف نومهم أفضل ما في البيت كله. يدخلها نور الشمس والهواء النقي أكثر مما يدخل منها إلى غيرهما من الغرف كما أنك تمنعت في نوم السرير ونوع الفراش وترتيب الغرفة تجد أن كل ما هناك معد ببساطة وهندام لراحة النائم وهذو نومه.

ما هو المقصود بالفراش

للفراش غايتان ولهما حفظ حرارة الجسد وثانيهما وضع ذلك الجسد على سطح أفقي مستو لتسهيل سير الدم إلى كل أطرافه. وإنك إذا طالعت الوصايا الصحية التي أتى بها الأطباء تجدها كلها محصورة في هاتين الغايتين - حفظ الحرارة وعدم إعاقة الدورة الدموية. نعم إننا ننام عند اشتداد النعاس في أية هيئة كانت كهيئة الانحناء مثلاً أو الجلوس أو على ظهور المطايا أو الوقوف فعلاً كما حدث لأحد الجنود فإنه وجد نائمًا نومًا عميقًا وهو واقف وبارودته (بندقيته) موجهة نحو صف العدو كما في حالة اليقظة تمامًا. ولكن ذلك أما نادر والنادر لا يقاس وأما لتوالي السهر وتوالي المتاعب كما في حالة الجنود المحاربة مثلاً وهذا مما لا يعتد به سيما وأن نومًا غير

طبيعي كهذا لا يأتي للمرء بالانتعاش والقوة كما في حالة النوم الطبيعي. وعلى وجه الإجمال يقال أن النوم في سرير أو محل معوج لا يعد نومًا صحيحًا ولو كان ذلك في أثنى المراجيح وأفخر الأسرة المصنوعة من الأسلاك المعدنية اللينة.

سوى أن الغاية الأولى أي حفظ الحرارة في جسد النائم لما توجب الانتباه الأشد سيما وأن فراش لسرير أشبه بلباس البدن عند اليقظة. وكلا الاثنى يرميان إلى غرض واحد هو حفظ الحرارة الحيوانية التي عليها مدار الجسم كله. وهذه الحرارة تكون في حالة الصحة ٣٧ درجة على قياس سنتغراد أو ٢٨ درجة بموجب قياس فارنهييت وهي ما يعبر عنها بالحرارة الطبيعية أيضًا.

وللوصول إلى هذا الغرض الجوهرى نذكر خمس نصائح صحية وضعها أحد كبار الأطباء حبًا بفائدة القراء الذين نسألهم أن يسعوا بقدر الإمكان للسير بموجب هذه الفوائد الطبية البيئية البسيطة سيما وإن حفظها لا يكلف ربات البيوت شيئًا من النفقات. وخير العلم ما عمل به الإنسان ليرتاح بعيشة ويسعد بحياته وما لذة العيش سوى في حفظ الصحة ومعرفة ما يضرها فتجنبه وما ينفعها فتسير بموجبه.

أولاً ينبغي تغيير ما في الفراش من حرامات وأغطية ومخدرات بحسب فصول السنة وتقلبات الطقس. فالصوف في الشتاء مثلاً يضر في الصيف وكذا قل عن الأقمشة القطنية والكتانية في البرد.

ثانيًا في حال اليقظة تعلم أنه من المطلوب على المرء أن ينتقي لباسه (نوعه وكميته) بحيث أن يكون صالحًا لامتصاص العرق والإفرازات الدهنية من الجلد. وهذه الإفرازات سموم قتالة يجب طردها بطرق منتظمة وبأسرع ما يمكن. وعليه قال علماء الصحة

بوجوب كون الثياب المباشرة للجلد ذات مسام واسعة تمتص هذه الإفرازات بسرعة وتبدل بسرعة عند امتلائها كما في حالة العرق مثلاً من مرض أو عمل بدني. ومثل ذلك تمامًا في قماش الفراش من شرشف وحرام وغطاء وسادة وما أشبه. وهنا يظهر الفرق بين الغرفة التي يدخلها نور الشمس المطهر المنقى والهواء المتجدد المنعش المقوي وبين غرفة مظلمة رطبة ضيقة لا تقدر ربة البيت على نشر هذه الأغطية وتهوية تلك الفرش فيها كما يجب حتى تطرد تلك الإفرازات السامة التي (بصقها) البدن من مسام جلده طوال الليل كله فيكون مثل هذا الحال مثل عامل يتعب فيلبس ثيابه الملاصقة الجلد بدهنه وعرقه ولا يبدل تلك الثياب بغيرها من النظيفة ذات المسام المفتوحة فتغلق هذه وتسد معها نوافذ الجلد الوسخ وهناك المرض والوجع ولو بعد حين طويل.

ثالثًا كثرة اللباس فوق حاجة الجسد تؤذي لأنها تعيق وظيفة الإفراز الجلدي وتضعف الدورة الدموية. وكذا قل عن كثرة الأغطية في فراش النوم فوق حاجة النائم ولو كان مريضًا. أعرف رجلاً كان يشكون من الأرق مدة لا تقل عن الثلاث سنوات ثم صار ينام نومًا عميقًا هادئًا عندما اجبرته بعض الظروف على تقليل الأغطية فبقي مستمرًا على ذلك (مع غسل الوجه واليدين والرجلين لحد الركبة بماء بارد قبل النوم) وبقي ينام ثماني ساعات متواليات بكل راحة وهناء.

كما أنني أعرف رجلاً آخر مصابًا بالروماتزم المفصلي كان يكثر من الأغطية وخصوصًا الصوفية منها صيفًا شتاءً ظنًا منه بنفعها في مرضه المزمن فحضر إلى البرازيل وسافر إلى الداخلية حيث لم تمكنه ظروفه أولاً على الاعتناء الشديد بفراشه فكان إذ لم يعرق بالليل من اعتدال الأغطية لا

يشعر بالروماتزم في اليوم التالي. وإذا تدثر بالحرامات الصوفية حسب عادته السابقة ينهض ثاني يوم ومفاصله تؤلمه كالأول. فعمد إلى تخفيف الأغطية نهائيًا وهو قلما يشكو ألمًا أو وجعًا في هذه الأيام.

وكم من امور وملاحظات نظنها بسيطة ثاني بفائده جزيلة لنا ونحن إذا طالعناها سطحياً وبدون اعتناء زائد نخسر فائدتها ولا نذوق حلاوتها.

رابعًا (والضد على الضد) فقلة اللباس تؤذي المرء في حالة اليقظة كقلة الغطاء في النوم. هنا أمر جوهرى لا بد من ذكره بطريقة بسيطة جدًا وهو قلة الحرارة في بدن النائم بالنسبة إليها في اليقظة. وسبب ذلك بطوء دورة الدم نوعًا أثناء النوم وعليه فإنك ترى البشر كلهم يذثرون النائم بغطاء ما حتى أصحبت هذه العادة صفة غريزية تقريبًا في الجميع.

خامسًا ينبغي أن ينفرد كل بسريره ليس حبًا بالبعد عن العدوى من الأمراض المعدية فقط بل حبًا بعدم تجمع الغازات السامة التنفس والإفرازات الجلدية من دهن وعرق في محل واحد فإن ذلك يضر والتفرد ينفع.

أخبار الجهات

مصر

ذكرت الجرائد المصرية أن قد تقرر رسميًا الاحتفال بوفاء النيل المبارك في يوم السبت ٢٦ الجاري فتتقل في ذلك اليوم دواوين الحكومة عملاً بالعادة السنوية الجارية.

افتتح أحد الأساتذة الإنكليز مدرسة لتعليم الصم والبكم قبالة المكتبة الخديوية وهو يعلمهم القراءة والكتابة بالعربية والإنكليزية بأجرة زهيدة وتفتح هذه المدرسة أبوابها في أول أيلول.

أخبار متفرقة

قرض روسي جديد

أصدرت الحكومة الروسية قرضًا داخليًا جديدًا قدره ٢٥ مليون ليرة بفائدة خمسة في المائة.

المجاعة في إسبانيا

تزداد المجاعة في جوبي إسبانيا يومًا فيومًا. وقد هجم الفلاحون على المزارع وذبحوا كثيرًا من المواشي وكان أصحابها يذودون عنها بالأسلحة.

وقد بعث حاكم قانس برسالة برقية ذكر فيها أنه غير مسؤول بالحوادث المسببة عن استفحال المجاعة.

إفلاس كبير

ذكرت جرائد باريز أن صاحب المخازن المشهورة باسم (برانتان) أي السريع قد أفلس على خمسين مليون فرنك.

قزاز وارد سوريا

ماركة الشمس وماركة نيشان

السبع

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات (ريخ) الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمرة ٢ ستة قروش ونمرة ٣ ستة قروش ونصف ونمرة ٤ سبعة قروش ونصف وسميناه (قزاز وارد سوريا) تحت علامة الشمس ونيشان السبع حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقصر على مدح المختبر له ومحل مبيعه في محلنا في سوق النجارين. وفي دمشق بمحل فرح وداود شويلا في سوق البرورية. وقد استحضرننا مجددًا إلى محلنا جميع لوازم البيوت من تريبات وقناديل وكافة أنواع البلور والقزاز ومن يشرف محلنا يجد ما يسره من مهاودة الأسعار.

يوسف بيخار وأولاده

في بيروت

إعلان

قد اتخذت محلًا على البرج تجاه دير العازارية لمعالجة أمراض الفم والأسنان وترصص الذهب والمعدن وغيره مع شغل أسنان اصطناعية تحاكي الطبيعية إتقانًا ومثانة وذلك بعد استحصال الشهادة الرسمية من المكتب الطبي الشاهاني واستجابي أحدث الأوائل وأحسنها ومن يشرف ير ما يسره.

طبيب أسنان أصولي

فوزي رمضان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس

والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبه حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «زينيت»



والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيلها العام

في سورية (عمر الداعوق في بيروت) وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكسائك والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان. المستودع الوحيد في الأجزاء البروسانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»